والالم على الله تعالى لان كل صفة لا يقارنها الاذن الشرعي لا يجوز
وصفه تعالى بها واما في المعنى الذي ادعاه الحكماء للذة وهو
ادراك الكمال من حيث هو كمال فلم يخالف احد من الامة بجواز
حصولها لله تعالى ومن اهل الظاهر من انكر اللذات والالام
العقلية راسا لضعف عقولهم فان اللذة عبارة عن ادراك
ونيل الوصول ما هو كمال وخير عند المدرك من حيث هو كذلك
وللجوهر العاقل كمال وخير وهو ان يتمثل فيه جلية الحق على قدر
ما يستطيعه ثم يتمثل فيه معلولاته المترتبة المتسلسلة الموجودة
على ما هو عليه تمثلا يقينيا خالصا عن شوب الظنون والاوهام
ولا شك ان هذا الكمال خير بالنسبة اليه واذا تمثل فيه يكون
مدركا لوصوله اليه فيكون ادراكه لوصول هذه التمثلات التي
هي كمال وخير بالنسبة اليه لذة قال والمعتزلة تنزهوه عن
كونه مرئيا وكذلك الفلاسفة والخوارج قالوا في العقل دلالة
على استحالة رؤيته لانه لا بد من مقابلة بين الرائي والمرئي وثبوت
مسافة مقدرة بينهما بحيث لا يكون بعدا بعيدا ولا قربا واتصال

سعاعين

شعاعين الرائي بالمرئي وكل ذلك على الله محال لما توهم
منكر الرؤية ان القول بها يفضي الى التحيز والتناهي فان كل مرئي
لا بد وان يكون مقابلا ومنقطعا في الرائي وذلك لا يكون الا
في المتحيز المتناهي وهو الى التنزيه عن كونه مرئيا وقالوا في العقل
دليل على استحالة رؤيته لانه لا بد للرؤية من مقابلة بين الرائي والمرئي
وثبوت مسافة مقدرة بينهما بحيث لا يكون بعدا مفرطا ولا قربا
كذلك واتصال شعاعين الرائي بالمرئي وكل ذلك على الله محال
قال وجوابه ان قد اتفقنا على الله تعالى يرانا وما ذكرتم من الشرايط
غير موجود هناك بالاتفاق والعلل والشروط لا تتبدل بالشاهد
وقد تبدلت فعلم ان الرؤية من اوصاف الوجود دون القرائن
اللازمة للرؤية وهذا لان الرؤية تحقق الشيء بالبصر كما هو فان
كان في جهة يرى فيها وان كان لا في جهة يرى لا فيها واجيبوا بانا
قد اتفقنا على ان الله تعالى يرانا وما ذكرتم من الشرايط غير موجود
بالاتفاق والعلل والشرايط لا تتبدل بالشاهد والغائب وقد تبدلت
عندكم فعلم ان الرؤية من اوصاف الوجود على معنى ان كل موجود مرئي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)